مدرة أهل الصلاح كم دحضت ... للكفر من حجة بإدحاضه
يردي بمردي من اللجاج له ... دماغ رأس الضلال هضاضه
حسب أخي جنة بكيته ... وحسب ذي غرة بخفاضه
يثني عليه بذاك حاسده ... على معاداته وإبغاضه
سابق مضمار كل مكرمة ... أعيث على راكض وتركاضه
يدرك ما توفض السعاة له ... من المعالي بدون إيفاضه
أصبح كالكل من جله لتمه ... وسائر الخلق مثل أبعاضه
إن لم يعبه بذاك عائبه ... فما له عائب وله عاضه
لولا علي العلى ومنته ... عاذرني الدهر بعد إحراضه
أنهضني بعد ما رزحت وكم ... من رازح ناهض بإنهاضه
يا حاسدي لا خلوت من حسد ... حظك منه أليم إمضاضه
أعتبني الدهر بعد معتبه ... فغاضب الدهر في أوراضه
زرت ابن يحيى الذي يؤمله ... كل أجب السنام منتاضه
فردني مثريا ونفقض لي ... عيبتي وقد كنت غير نفاضه
ومهدت مضجعي يداه فقد ... لان جنبي بعد إقضاضه
وما مضى عرضي فرده يقفا ... كالثوب أنقنته كف رحاضه
لما بدا لي بشير غرته ... وراع دهري نذير إنباضه
أقبل حظي علي مبتسما ... من بعد تعبيسه وإعراضه
وظل دهري له ملاوذة ... من خوف سهم الردى وإمراضه

لاتقدم

لا تقدم الدهر يا أبا حسن ... جبر كسير الجناح منهاضه
كفلت هذا الأنام تقرضهم ... عرفا إلى الله شكر إقراضه
حتى كفلت الفراخ كامنة ... في البيض قبل انقياض منقاضه
تكدح للناس كدح مجتهد ... ركاب ظهر الذلول ركاضه
خفضت فيهم جناح مرحمة ... قد قل جدا عديد خفاضه

وقال في القاسم بن عبيد الله

مواهب وهاب وقي بعضها بعضا ... تنبيك من مرزوها الأحرار أو رضا
ذكور حماك الله منهم بعصبة ... فأعفى شبيه الكل واخترم البعضا
طوى واحدا منهم وبقى ثلاثة ... أعاركهم من أحسن البسط والقبضا
وأعطاك ما تهواه من كل صالح ... وزادك طولا يملأ الطول والعرضا
ولا زلت في آل عمار خالف معشر ... وسابقهم في كل مكرمة ركضا
بعدك أهل الفضل أفضلهم حجى ... وأهونهم مالا وأكرمهم عرضا
تنيل فتعتد الثناء نوافله ... تنفلها والفضل تبذله فرضا
ولا انفك ما تختاره وتحبه ... يطابقه حتم القضاء الذي يقضى
تعز عن الماضي وإن هصرت به ... يد الدهر غصنا من غصونكم غضا
وكن ماجدا لم يغض عند هضيمة ... فلما أحب الله إغضاءه أغضى
وعد الذي أضحى الزمان استرده ... لدى الله كنزا لا يضيع أو قرضا
فإن الذي يمضي الأمور مملك ... على حلبة الأملاك إمضاء ما أمضى
وقد بلت الدنيا المخابر منكم ... فلم تبل إلا الصبر والكرم المحضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1